بأيدي قبيلة معينة · كما ان التدخل الخارجي المباشر واحساس الطبقة المهيمنة بضرورة « تحديث » المؤسسات السياسية مراعيـة بذلك الحفـاظ على علاقـات الانتاج الاقطاعية في وجه التخريب الداخلي ، ادت الـى ظهـور حكـم تسلطـي تناقضت مصالحه مع مصالح بعض فئات الطبقة المهيمنة أو مصلحةالطبقة نفسها · وقد اعتمد هذا الحكم في صراعه على جيش تابع للبلاط الذي قوي مركزه خلال السنوات الاخيرة نتيجة دعم خارجي وليس نتيجة وجود تشكيلات عسكريـة هامشية (قبلية) قد يدخل في صراع معها ·

لم تضرب السلطة المركزية سيطرة الملاكين العقاريين داخل القرى ، بل علـى العكس ، قوتها نتيجة الضغط الذي تمارسه على الفلاحين · ان مركز الصـراع والتواطوء بين السلطة المركزية والارستقراطية العقارية كان حينها داخل المـدن حيث خضعت البرجوازية ورجال الدين والطبقات الشعبية لضغط متزايد ·

ان التحول الرئيسي الذي افتتح الحقبة الثانية تمثل بالتزايد الهام لعائدات ايران النفطية ابتداء من عام ١٩٣٣ وهو عام عودة السلالـة الى الحكـم · وقد انتقلت قيمة العائدات من سنة ١٩٥٥ حتى سنة ١٩٧٥ من ٥٥ مليون دولار الى ٢٥٠٠٠ مليون دولار اميركي · ويشكل القطاع النفطي اليوم اكثر من نصـف مواد ايران الخام الداخلية (مقابـل ١٠٪ عـام ٤٨ ش · عيسوي ١٩٧١ ص ٣٢٤) و ٨٦ الى ٩٥٪ (وفق مختلف احصاءات الخبراء الرسميين) من موارد الدولة مقابل ١٣٪ عام ١٩٣٧ و ١١٪ عـام ١٩٤٨) هذه الملاحظات تقودنا الـى استخلاص استنتاجات اولهما ان الدولة الايرانية اصبحت خلال العشرين سنـة الاخيرة مرتبطة كليا بالنفط من خلالواردادتها ، اي انها مرتبطة بانتاج تابـع مباشرة لنشاط البلدان الوسطى ، خاصة انها تقوم بتوزيع ما يقارب نصـف المنتوجات الداخلية (كانت النسبة في نهاية الاربعينات ما يقارب الـ ١٠٠٪) واكتسبت نتيجة ذلك موقعا اقتصاديا استثنائيا داخل الامة (هنا يكمن الفـرق بين هذه الفترة والفترة السابقة) ·

عندما نتساءل عن نتائج هذا الوضـع نصل الـى السؤال عن طبيعة العلاقـة القائمة بين الدولة والطبقات الاجتماعية · ان عودة السلالة الملكية الى الحكم هي نتيجة للتدخل الاجنبي المباشر لكنها ساهمـت في ترسيخ الارستقراطيـة كطبقة مهيمنة والتي حاولت سياسة مصدق بديناميتها ان تقضي عليها · لقد فضلت هذه الطبقة من اجل الابقاء على امتيازاتها ، وكما فعلت في السابق ، ان تعتمد على الخارج وان تقيم علاقة وثيقة بالسوق العالميـة · وهي بفعـل ذلـك تخلت عن مشروع تأميم النفط تحت ستار اقامة اتفـاق مع الاتحاد العالمـي للشركات النفطية المستثمرة الواقعة تحت السيطرة الامريكية ·

ان النمو المتسارع للعائدات النفطية قد ترك آثارا هامة على الطبقـة المهيمنـة